

فتح القدير

8 - { يريدون ليطفئوا نور ا } بأفواههم { الإطفاء : الإخماد وأصله في النار واستعير
لما يجري مجراها من الظهرو والمراد بنور ا القرآن : أي يريدون إبطاله وتكذيبه بالقول
أو الإسلام أو محمد A أو الحجج والدلائل أو جميع ما ذكر ومعنى بأفواههم : بأقوالهم
الخارجة من أفواههم المتضمنة للطعن { وا } متم نوره { بإظهاره في الآفاق وإعلائه على غيره
قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم { متم نوره } بالإضافة والباقون بتنوين متم {
ولو كره الكافرون } ذلك فإنه كائن لا محالة والجملة في محل نصب على الحال قال ابن عطية
: واللام في ليطفئوا لام مؤكدة دخلت على المفعول لأن التقدير : يريدون أن يطفئوا وأكثر ما
تلزم هذه اللام المفعول إذا تقدم كقولك : لزيد ضربت ولرؤيتك قصدت وقيل هي لام العلة
والمفعول محذوف : أي يريدون إبطال القرآن أو دفع الإسلام أو هلاك الرسول ليطفئوا وقيل
إنها بمعنى أن الناصبة وأنها ناصبة بنفسها قال الفراء : العرب تجعل لام كي في موضع أن
في أراد وأمر وإليه ذهب الكسائي ومثل هذا قوله : { يريد ا ليبين لكم }